

ضعف الحاضر، وميراث المستقبل

الأسبوع السابع اليوم الرابع

الأهداف

- في نهاية هذا الدرس سوف
- ١- تبيّن ثلاثة نشاطات يقوم بها الروح القدس في الوقت الحاضر.
 - ٢- تبيّن جواب بولس على مشكلة الألم في العالم.

١- لقد بيّن بولس بصورة إيجابية أن كل المسيحيين هم "في الروح". فليدهم روح الله الذي يحيا فيهم. ونتيجة لذلك فإن الروح يمنحهم الحياة والانتصار. هذا الانتصار هو انتصار على _____ في الوقت الحاضر. وفي النهاية سيكون انتصار على _____ أيضاً.

٢- فإنه بسبب عمل الروح فينا، فنحن مدعوون للتجاوب. ويمكن أن نلخص هذا التجاوب الذي يدعو إليه بولس بالتعبير التالي:

" _____ "

٣- فهذا يمثل نموذج بولس المعتاد الذي فيه يقدم أولاً _____ ثم يدعو للـ _____.

٤- بعد أن يذكر التجاوب في (رومية ٨: ١٢ وما ليها)، استطاع بولس أن ينتقل مباشرة ليوضح بالتفصيل نموذج الحياة الجديدة. ولكنه قبل أن يفعل ذلك يمضي ليذكر جوانب أخرى من عمل الروح القدس. إنه بالحقيقة يزودنا بمزيد من "الحقائق" التي نستطيع أن "نستجيب" لها. فهو يذكر ثلاثة أنشطة للروح القدس.

(الآيات ١٤-١٧) الروح يشهد لبناوتنا

لاحظنا في (الآية ١٢) أن بولس لم يقل بصورة فعلية أننا مدينون للروح. وبدلاً من ذلك يمضي ليفتح أمامنا بعداً جديداً من أبعاد الحياة المسيحية، يلعب فيه الروح القدس دوره. وبدلاً من أن يدعونا مدينين للروح، فإنه يوضح أن الروح يذكرنا بأننا أعظم من ذلك بكثير (الآية ١٤) أي _____.

٥- إن الأقوال الغنية التي تترخر بها هذه الآيات تستحق دراسة بقدر أكبر مما نستطيع أن نخصه لها. ونستطيع أن نكتفي ببعض التفسيرات والشروحات المتعلقة بالموضع: فإن كلمة "بنوة"! تجعلنا نشعر بعلاقة وثيقة مع الله. وشركة معه كأب لنا، فهذه امتيازات أولاده.

(أناس صنعوا من جديد ج. ر. ستوت - ص ٩٣)

قارن (الآية ١٥) مع:

(١كورنثوس ٢: ١٢) ونحن لم نأخذ _____

بل _____

(٢تيموثاوس ١: ٧) الله لم يعطينا _____

بل _____



"هنا سلسلة جميلة من الآيات الاختبارية وكلها تصب في نفس قالب، وجميعها مبنية وفق نفس النموذج تبدأ بالسلبى أولاً ثم تنتقل إلى الإيجابي ثانياً. فعلى الوجه الأول العبودية والدينونة والخوف، وعلى الوجه الآخر البنوة والموهب الروحية والقوة والمحبة وإحساس وإدراك مقدس للأمور." ("صدرية هارون - Breastplate Aron's"، ج. رندل هاريس - Harris J. Rendel "ص ٩٢)

(الآية ١٦) "إننا من خلال اقترابنا إلى الله بالصلاة نحس بعلاقتنا به ونعرف أننا أولاد أب سماوي". ("أناس صنعوا من جديد - New Made Men " ستوت - Stott ص ٩٣)

اقرأ (غلاطية ٤: ١-٦) ما هو الفرق بين العبيد والأبناء من حيث خدمتهم؟

ماذا يوحي هذا بشأن الدافع المختلف الذي يدفعنا لخدمة الله في الحياة الجديدة بالمقارنة مع الدافع الذي كان يحركنا لما كنا تحت الناموس؟

(ناقش في الحلقة)

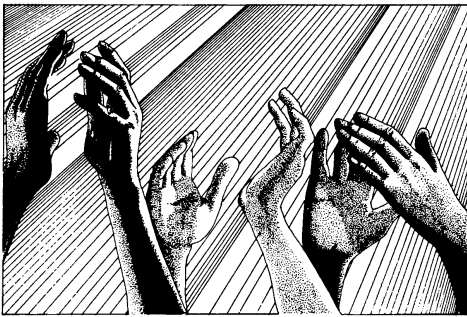
٦- ادرس (الآيات ١٤-١٧). ما الحقائق التي تضيفها إلى الحقائق المتعلقة بما فعله الله من أجلنا؟

(ناقش في الحلقة)

٧- في الآيات التالية يبين بولس موضوع الألم الذي ذكره قبلاً في (الآية ١٧).

(الآيات ١٨-٢٥) **الروح يضمن ميراثنا.**

إن الألم حقيقة واقعة بالنسبة لبولس وكذلك لجميع المسيحيين (قارن رومية ٥: ٣). وفي هذا المقطع يوسّع بولس المشهد الذي أمامه، فينتقل من الفرد إلى الخليقة كلها، ويُعد هذا المقطع أكثر المقاطع جمالا وإثارة للمشاعر من بين كتاباته كلها. (إن الدقائق القليلة التي يسمح بها هذا الدرس لا تكفي، ولا بد من قضاء وقت أطول في تأمل هذا المقطع)



(الآيات ١٨-٢٢) **رجاء الخليقة**

(الآيات ٢٣-٢٥) **رجاء المسيحي**

يتناول بولس بجرأة المشكلة التي حيرت البشر عبر التاريخ - مشكلة الألم والمرض والفساد في كل مكان من الكون الذي خلقه.

وجوابه للخليقة هو الرجاء، ففي يوم سوف (الآية ٢١)

(تحقق من جوابك بوساطة الكتاب المقدس)

٨- وجوابه بالنسبة للمسيحي هو أن جسده سوف _____ ذات يوم.

لقد أشار إلى هذا الرجاء سابقاً في (رومية ٨: ١١).

ادرس (فيلبي ٣: ٢١). ثم اقرأ (١كورنثوس ١٥: ٢٠-٢٢ و ٤٢-٤٤)

ما هو رجاء المسيحي بالنسبة إلى جسده؟

٩- إن قيامة الجسد أمر سيحدث في المستقبل. ولكننا في الوقت الحاضر نملك الروح كـ _____ (الآية ٢٣).



١٠- في العهد القديم كانت الباكورة أول جزء من الحصاد، وكانت تقدم لله علامة على أن الحصاد بأكمله له فالدفعات الأخرى ستأتي فيما بعد، وقد تترجمها "أول قسط من الدين".

في (٢ كورنثوس ١: ٢٢) يقد بولس نفس الفكرة مع أنه يستخدم كلمة مختلفة، إذ يقول أن الروح أعطي كـ _____.

وهذه الكلمة تعني حرفياً دفعة نقدية أو "وديعة" أي مبلغ من المال يدفع كرهن لضمان دفع كامل المبلغ فيما بعد. توجد كلمة "ضمان" أو "دفعة نقدية" أيضاً في (٢ كورنثوس ٥: ٥ وأفسس ١: ١٤). ما هي قرينة الفكرة في كل حالة؟

(٢ كورنثوس ٥: ٥)

(أفسس ١: ١٤)

١١- في هذه المقاطع في (رومية ٨: ٢٣) يستخدم بولس تشبيهه. فهو يستخدم تشبيهين مختلفين. في (رومية ٨) من الزراعة. وفي باقي المقاطع فيستخدم تشبيهه من _____؛ لكنهما ينقلان نفس المعنى.

١٢- ما المعنى الذي يريد بولس أن ينقله إلينا بواسطة هاذين التشبيهين؟

(راجع كتابك المقدس، ناقش في الحلقة)

١٣- الروح القدس إذن علامة تدل على المستقبل. وحضوره في داخلنا يذكرنا بوجود مستقبل آت. فالحاضر ليس الحقيقة الوحيدة.

فالحاضر بواقعه يجعلنا "نئن في داخلنا" ... لماذا؟؟؟

"إنها لحقيقة واقعة أنه ما من أحد منا قد خلص تماماً بعد، لقد فديت نفوسنا بكل تأكيد، لكن أجسادنا لم تفد. فأجسادنا غير المفدية هي التي تجعلنا نئن. ولماذا هذا؟ لأن هذه الأجساد ضعيفة هشة مائتة عرضة للتعب والألم والموت. ولكن يضاف إلى ذلك أن "الجسد-the flesh" أي طبيعتنا الساقطة تسكن في أجسادنا المائتة، "الخطية الساكنة في" (رومية ٧: ١٧ و ٢٠). "

(أناس صنعوا من جديد، ستوت - ص ٩٦)

ما الذي يجعلنا نئن؟

أ -

ب -

١٤- ماذا نتوقع (الآية ٢٣)؟

أ -

"لقد نلنا التبني من جهة، ولكن من جهة أخرى ما زلنا ننتظره، لأن بنوتنا الحالية، مع أنها مجيدة، لكنها غير كاملة. فنحن لم نتحول بعد، سواء في الجسد أو في الشخصية أو الصفات، إلى صورة ابن الله." (انظر الآية ٢٩).

ب- سوف نعطي أجسادا جديدة في اليوم الأخير، حرة من عبئها المزدوج، هشاشتها و"جسدها - flesh" أي طبيعتها الساقطة.

(أناس صنعوا من جديد" ، ستوت - ص ٩٦)

وهكذا فإن الروح في داخلنا

(أ - يعني أننا قد نلنا كل بركات الله.

(ب- يعني أنه ما يزال هناك مزيد من البركات سنحصل عليها.

(ج- يعني أننا لا نستطيع أن نتيقن من البركات المستقبلية ما لم نعمل بجد أكثر.

(د- هو علامة على أن عمل الله فينا قد بدأ وسوف يكتمل بكل تأكيد.

(هـ- هو علامة على أن عمل الله قد بدأ فينا ولكنه لم يكتمل بعد.

(و- هو علامة على أننا قد تقدمنا أكثر من باقي المسيحيين الذين لا يملكون الروح.

(ز- هو علامة على أننا قد بدأنا نحيا حياة المستقبل.

١٥- فإن حقيقة أن الروح هو علامة أمر أساسي في العهد الجديد، ونستطيع أن نلخصه بهذه الكلمات "الآن، ولكننا مازلنا".

حاول أن تكمل ما يلي:

"الآن"	"لكننا مازلنا"
إننا أحرار من قوة الخطية	ما زلنا نملك الطبيعة الخاطئة
إننا نملك الحياة الجديدة في أرواحنا	
إننا نملك النصر على الموت	
لسنا بعد "في الجسد"	
أية مفارقات أخرى؟	

(ناقش في الحلقة)

١٦- خلال الانتظار هذا، حيث مازلنا نئن. ونحن مدركون لضعفنا، يقوم الروح القدس بوظيفة أخرى لأجلنا.

(الآيتان ٢٦، ٢٧) الروح يعين ضعفنا أثناء الصلاة

ما هو الضعف المذكور هنا؟



كيف يعيننا الروح القدس؟

(ناقش في الحلقة)

١٧- هذا الضعف جزء من حالتنا الحاضرة حيث يلقي عجزنا الجسدي وطبيعتنا الساقطة بثقلهما علينا فيجعلنا نئن. لكن استنتاج بولس لا يحمل أي معنى من معاني اليأس. (انظر رومية ٨: ٢٥) وقارنها مع ١ كورنثوس ١٥: ٥٨)، الذي هو خاتمة لمقطع مماثل تتحدث عن رجائنا. كيف تلخص الموقف الذي ينبغي أن نتخذه؟

(ناقش في الحلقة)



١٨- فيما يلي ثلاثة أنشطة يقوم بها الروح القدس

أ -

ب -

ج -

١٩- كان بعض الناس في زمن بولس مأخوذين برجاء المستقبل حتى أنهم تخلوا عن العمل وقعدوا ينتظرون عودة المسيح فيماذا نصحهم بولس؟ (٢ تسالونيكي ٣: ٦-١٣)

قارن (٢ تسالونيكي ٣: ١٣ مع ١ كورنثوس ١٥: ٥٨، ورومية ٨: ٢٥). فماذا يجب أن تكون نشاطاتنا وأعمالنا في الحاضر؟

(ناقش في الحلقة)

٢٠- اقرأ (رومية ٨: ١٨-٢٥) والبنود ٧-١٠ و ١٣ و ١٤ مرة أخرى ثم أجب عن الأسئلة التالية:

- ماذا تقول لشخص حضر مؤخرا "حملة شفاء" وهو يعتقد الآن بأن كل أمراضنا يمكن أن نشفى منها؟

- ماذا تقول لشخص يشعر بتثبيط همته دائما لأن خدمته لله محدودة؟

- ماذا تقول لشخص يعتقد بأننا إذا عملنا بجد كاف، نستطيع أن نجلب ملكوت الله إلى هذا العالم؟

- بماذا تتصح شخصا فقدَ فردا عزيزا من أفراد عائلته مؤخرا؟

(ناقش في الحلقة)

❁ ملاحظة:

في الأسبوع القادم سوف نختم دراستنا لـ (رومية ٨) وسنرى كيف يجمع بولس كل ما كان يقوله بتأكيد عظيم لقصد الله.



الأجوبة:

- ١- الجسد ؛ الموت
- ٢- انظر اليوم ٣ البند ٢٣
- ٣- انظر اليوم ٣ البند ١٣
- ٤- أبناء
- ٨- يقام ؛ أنه سوف يقوم.
- ٩- باكورة أو عربون وضمان
- ١٠- القرينة هي فداء الجسد
- ١١- التجارة
- ١٣- أ - الضعف البدني ؛ ب- الطبيعة الساقطة
- ١٤- ب ، د ، هـ ، ز
- ١٨- انظر البنود ٤ ، ٧ ، ١٦

